Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم . عزيز عليه ماعنتم . حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

* * *

وكانت الغاية التي يستهدفها المشركون من محمد عليه السلام أن يرجع عن هذه الدعوة التي يدعوهم إليها ، والتي تخرجهم عما كانوا عليه من ديانات الآباء والأجداد .

لقد كانوا يقيمون معه الحوار على هذا الأساس ، ويقولون له فيما حكى القرآن الكريم عنهم : « ائت بقرآن غير هذا أو بدله » .

ويصور القرآن نوعا من اللقاء يودونه منه ويسميه بالمداهنة ، فيقول تعالى : « ودوا لوتدهن فيدهنون » .

ويضع القرآن الكريم حدا لهذا الحوار الهادم للدعوة الجديدة حين يوجه الحديث إلى محمد عليه السلام قائلا له : « وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك لتفترى علينا غيره — وإذا لاتخذوك خليلا .

ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا .

إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لاتجد لك علينا نصيرا . إلا رحمة من ربك .

إن فضله كان عليك كبيرا »

* * *

ونختتم هذه الفقرة بالإشارة العابرة إلى المسائل التالية :

أولا : أن القرآن الكريم كان يستهدف أمرين :

(ا) جذب الناس إلى الإسلام .

(ب) تزكيتهم ، وتغيير كل ما كان بأنفسهم .

ثانيا : — أن السير فى سبيل تحقيق هاتين الغايتين هو الذى حمل المشركين